س : حاجات هذه السوق الفلسطينية كيف تحددها ؟

ج : عندنا ، مثلا ، قطاعـات في الزراعة في المناطق المحتلة ، الـزراعة مهملة ، ويتبين هذا من الاختلافات في الدخل القومي الفلسطيني في الضفة والقطاع . نحن بحاجة لمن يعملون في مجالات الانتاج الزراعي ، حيث يبدو النقص شديدا ، وفي التخزين ، وفي التسويق . وهو قطاع كبير والنقص في الاخصائيين كبير على كل المستويات . المجال موجود . اما الكفاءات فغير متوفرة ، ومن واجبنا ان نبني الاقتصاد الفلسطيني ونحرره من التبعية لاسرائيل . فكيف نؤمن هذا ؟ لننظر في مسألة الكوادر البشرية المتوسطة ، الادارية ، المطلوبة للبلديات وللمخيمات والتعليم والمستشفيات الفلسطينية ، من أين نوفرهم ؟ خريجوا الجامعات العربية او الجامعة الاميركية في بيروت والقاهرة غير مؤهلين : فهذه المؤسسات كلها تعمل في اطار الثقافة الغربية وليس في الميدان الوطني . وفي هذا يتجلى خلل في اداء الخدمات المطلوبة . هناك اذن مسألة : نحن بحاجة لكوادر متوسطة ولا بد من توفيرها على نحو يلبي حاجاتنا الفلسطينية ، وليس مربوطا باحتياجات الشركات متعددة الجنسية التي ترتكز عليها كل مدارس الادارة في الوطن العربي . الثقافة العربية ومناهجها في الجامعات وضعت في ظل التبعية للغرب. خريجوها مؤهلون لأن يعملوا في الالات الالكترونية الغربية التي هي من مستلزمات اية شركة غربية معاصرة . لكن ، عندنا مخيمات لاجئين ، فمن يديرها ، ومن يعمل في المؤسسات الفلسطينية ؟ هذه الاحتياجات هي التي تفرض علينا برنامجا دراسيا معينا لكي نؤهل خريجا يعمل في الاطار الاجتماعي والاقتصادي الفلسطيني ويطوره .

عندنا ، ايضا ، نقص في كل ما يتعلق بالطرق والسكن والانتاج الصناعي ، مما يتصل بحاجات الانسان المعيشية . وحسب الدراسات التي وضعناها ، طرقنا في الضفة والقطاع مهملة ، ومثلها الجسور ، وثمة نقص في كل الاعمال الهندسية ، وخاصة بالنسبة للكوادر المتوسطة . وهناك احتياجات حقيقية يمكن تأمينها عن طريق التعليم الجامعي المفتوح التي لا يؤمنها التعليم المتيسر الان . عندنا نقص في المدرسين للمدارس الابتدائية والاعداديـة والثانوية . واغلبية الذين يدرسون فيها الان غير مؤهلين للتدريس . ونحن ، اذن ، بحاجة لمضاعفة اعداد المدرسين من جهة ، ولتأهيلهم من جهة اخرى ، وهذه ايضا احتياجات ملحة لا بد من تلبيتها .

اسـباب عديدة توجب انشـاء الجامعة الفلسطينية المفتوحة لتغطية الحاجات الملحة والمتراكمة ، وجعل برامج التعليم في خدمة هذا الهدف . وفي تصورنا للخريج الفلسطيني من هذه المؤسسة انه سيسد النقص في الحاجة للكوادر المتوسطة بشكل خاص ، مع تأهيله بالطريقة التي تمكنه من الاسس الاكاديمية اللازمة ليصبح من الكوادر العليا . ونحن لا نجد تضاربا بين تدريب الكوادر المتوسطة والكوادر العليا . ولهذا اردنا من دراستنا ان تأتي الجامعة المفتوحة بحيث تحقق شيئين : ان تعطي المعرفة النظرية للطالب والمهارات العملية ايضا ، وان تربط التعليم بالانتاج . وجزء من متطلبات التعليم ، كما نفهمها ، ان يرتبط الطالب بمؤسسات العمل ، لكي يكتسب الخبرة التعليمية وهو في ميدان العمل . وسيسهم هذا في حل مشاكل العمل من جهة ، ويكسب الكوادر مزيدا من الخبرة عن طريق الربط بين التعليم والعمل والمقارنة بين النظرية والتطبيق . وفي كل الاحوال نركز على ان يرتبط طالب العلم